

ملف

كيف نخاطب العام الجديد أدبيا وثقافيا وشخصيا بامنياتنا واملنا والامنا؟ هل من مكات ليارفة امل في رسالتنا للعام الجديد ونحث ابناء وبنات منطقة «المناحة العظيمة» والتعبير للمفكر والمؤرخ المراضي فاضل الريمي، من مناحات ايريس على ايزيربوس، وعشار على تموز وبكنايات كبرلاء الشجبية؟ هل نخاطب زماننا لهجوه على طريقة الامام الشافعي (نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطفء الزمان لنا هجانا) ام ان نمة مكاتنا في الامنيات الشخصية على

الافك للحب، والحلم والاغنيات؟ هل ستكون امانينا ل 2019 هي ذاتها للعام الذي يليه، فيصخّ عندها ما يفاك فينا باننا نعيش على هامش العالم، ان لم نكن عالمة عليه؟ في العام الماضي والذي قبله، لم تتوقف المرابك الصغيرة المحققة باللاجيت من الاقتراب من السواحك الايطالية ومضيف جبك طارف.

لم تتوقف جنبئ الاطفاك عن الطوفان فوق مياه المتوسط. لا تزال

أدباء ومبدعون في رسائل إلى 2019:

رغم المناحة العظيمة... ليست

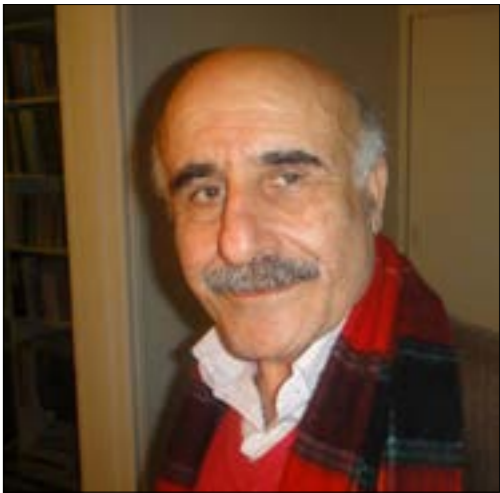
نخب

عباس بيضون*

يريدون أن يخاطب السنة الألفية: ليست المرة الأولى التي يخطر فيها شيء كهذا. لعل هذه اللعبة الأدبية تحدث في نهاية كل سنة. لا داعي للقول إننا هكذا نخترع الزمن الذي ينبغي أن يتزّنن بدون ذلك، لن يكون له وجود. لن يكون لنا أيضاً وجود، فنحن كناثات زمنية. لكن هذا دليل آخر على عدم وجودنا. نخاطب الزمن الغارب الذي لم نستطع إيفاقه، الذي صار هكذا ملكا لنا. مجرد أنه مات قبلنا، صار لنا كون وصار لنا زمان. عند كل عيد، نشعر بأننا نملك سلطة ونخرج لاستعراضها. ترميها كنخب ونختصرها كنخب، وهكذا نخرج مرة أخرى من الجنة منتصرين على الحياة التي صارت فجأة رقما ساقطاً، شيكا على بياض بالملايين غير المعدودة إلا بالبياض. ثم يكون من قوتنا أن نكلم السنة التي ترحف على الحافة لن نخاطبها بلطبع بالدموع، فنحن في هذه الساعة أسياذ واحرار من أي ضغط وفي ابدينا ذلك النخب الذي يشبه زهرة الخلود. نحن الآن بين عامين في قطعة وفي فراغ وفي قوس قزح ووصفة تساوي النخب ولا زمن فيها، سنكون ملوكا في هذه اللحظة ولن نأبه. سنقول إن هذه الصحبة كانت باهظة وكانت من شوك وعضتنا دافئتها ونوانيتها. سنقول إننا الآن سادة ولن ننشغل بحك جلودنا. نحن ملوك ولن نخدم بعد على طاولة الثواني. نحن أبناء العدم ولن نستعيد بعد في حانة الأيام. سيقول البعض سرقتنا الأيام، أحسنا صاعوا بين يوم ويوم دهستهم رؤوس السنين. سحقتهم الليالي، خسرتا بعدد الشهور وعدد الأسابيع لم يكن هناك زمن لذلك. لقد حُططنا عن الطريق، قتلنا بكلماتنا، صرنا عبيد خطانا.

غلبتنا أفكارنا وسقطنا تحت ثوابنا. ماذا نفعل إذا سقطت الكأس سوى أن نحطمها على جسد السنة المبتة، سوى أن نبديها بأول صباح جديد؟ ذلك سندخل فيه الى اكوأخنا ونبدأ هناك خدمتنا، سنكون هناك قطعة من الزمن في انتظارنا. سيكون هناك رأس آخر فوق الصخرة التي علينا أن نحملها. سنكون هناك خدمة طويلة وستصبحنا الأسابيع جسدا وراء جسد الي حيث يخف الزمن، يخف إلى أن لا يبقى فيه سوى العدم ونعود نحن ملوك اللحظة وربما أسياذ الفراغ، ولن يكون هناك أيضاً ما يقال سوى أن من يتكلمون تصلنا أصواتهم من بلاد أخرى، ومن يتذكر يعرف أن ليس هنا سوى خرخرة النهر الذي يتدفق بين القبور في جبال الماضي حيث يقول الراقم إننا خرّجنا من الجنة.

* شاعر وروائي لبناني



نديم غورسيل*

اتمنى ألا يكون عام 2019 أسوأ من العام الذي قبله، حيث عرف بلدي تركيا والعالم الكثير من الكوارث. بلي، لا أخفي مرارتي أمام تغير النظام السياسي في تركيا، من الآن فصاعداً، رجل واحد، السيد إردوغان، يقرر كل شيء. هذا النظام السوبر رئاسي هو كارثة حقيقية للديموقراطية التركية، وللمنطقة كذلك.
اتمنى



لدي حلم

عبسه مخلوف*

وإن لا مصير للعالم العربي خارج هذه الثنائية: إما الاستعمار كما لا الاستبداد. الا يمكن أن يفكر أهل هذه المنطقة من العالم في مصير ثالث لا يكون الإنسان فيه مستباحا، أسير القمع والظلم منذ الولادة حتى الموت، فاقدا لأبسط الحقوق الإنسانية في الحرية والكرامة، مدفوعاً نحو حروب أهلية لا تنتهي؟ اليس من حق أهل هذه المنطقة أن تكون لهم مدارس ومعاهد وجامعات ومؤسسات ومراكز بحوث تساعدهم على الاندماج في هذا العصر وإيجاد موقع لهم فيه، وتفتح أمام أبنائهم مستقبلا آخر غير أن يكونوا وقودا لحروب عبثية، وغير التشدد الديني

أشبه جدتي في الانتظار

رنا التونسي*

في 2018 سمعت ابني يغني مرتين في حفلات المدرسة وكان هذا سببا كافيا للحياة.

في 2018 شعرت بانني أشبه جدتي في كل شيء، لكن فرصها في التعليم والحياة كانت أقل مني. ترملت في سن مبكرة مع كثير من الأبناء.

جدتي كانت تأخذ ابنها إلى المدرسة أيام الامتحانات وتنتظره خارجا.

كبر الابن وذهب إلى الجيش. كانت تمشي له مسافات طويلة مرعبة حتى تراه فقط وتنتظره هناك.

أشبه جدتي في كل شيء تقريبا وبخاصة في الانتظار. أحيانا، أريدها أن تخرج من حلمي بها. تسمع موسيقى البيانو التي في رأسي، وتتحدث كثيرا عن الصمت، وعن الغياب الذي جعلنا نتحدث.

دائما ما كنت أريد أن أخذ حقي كاملا من الحياة كاني اقتص



كاظم خنجر*

لا شيء سبحدث، لا لحظة ستضيء، لا أحد سيؤولد، بينما سيستمر الفلتة بالتكاثر بلا هوادة؛ فالزمن لم يعد كقبلاً بحوهم، فهم ينتشرون به وعبره، يكتبونه لنا بسكابتينهم وباساطيلهم، بسجونهم وراياتهم، بكراهيتهم وآياتهم. إلى الآن، لم نتعلم الخروج من سنة حتى ندخل في أخرى، إلى الآن نحيا ونموت في التاريخ، ما الذي قمنا بتأسيسه في 2018 – أو قبلها... حتى تكمله في 2019 سوى الدوران في الفراغ ذاته؟ اللاشعور بالزمن كارتقتنا العميقة. الكارثة التي يغذيها الدين

كلمات

كلمات

الكلمة تواجه بالمشار، وقيّة الكنيسة بالديناميت. لا تزال فلسطين التي على بعد شبرين من الضلّب قريبة بعيدة، لا يزال خمام العراف ممنوعا من التجول بين مذبذبّي النعمان وموسى الكاظم، وارض الكائنة مكلومة بالارهاب والصنكر. هم نخبة من اهل الشعر والادب والثقافة، من لبنات والعراف وتركيا ولسطيت ومصر. عرضاهم في «قائد مهريّة الى حبيبتي اسية» و«الصوت ياخذ مقاساتنا» و«رسالة الى الاختيب» و«زهة بحزام

أهنيات غير منضبطة



محمد علي شمس الدين*

الأمنيات لعام 2019 شاسعة وغير منضبطة، وبعضها يتعلق بالأحلام. لذلك ساتركها جانباً، وأقول ليست لي لهذا العام الجديد أي أمنية محددة.

ولكن أسأل نفسي اليس لي اجنذة ثقافية... توقعات... خطة عمل ما...؟ وأجيب بلى مستقيداً من قراءتي للتاريخين القديم والقريب وانتباهي للفلسفة.

أولاً، تستمر أنواع الفنون من شعر ورسم وموسيقى وسيما في الاتجاه نحو الانكسار والتعثر. يمكن استراق لحظات متصلة بحالات صارخة كالهجرات

في الحدود والبحر والموت من الجوع أو التوحش.. حب صعب جسدي، عنف وحنان صراع طبقي متفاهم.. لصنع أعمال فنية قصائد برقية أفلام

قصيرة روايات.

ثانياً، صراع القوى الناعمة في العالم سيكون أشد من الصراع العسكري والأمني.

ثالثاً، هدنات متقطعة واستدراكات في المنطقة العربية.

رابعاً، ترسيخ استحالة الوجود الإسرائيلي ووقوع المساحة الفلسطينية بين العجز الصهيوني المفزوح والقهر الفلسطيني المولد للثورة، ليس ثمة هدنة لتدفق الدم الفلسطيني.

خامساً، في لبنان الثورة الشاملة على الفساد المالي والسياسي والاجتماعي هي ثورة شديدة الصعوبة نظرا الى تركيب المجتمع اللبناني القائم على طوائف

لها. أخذ حقها من السنوات التي تركتها ترخص بدون حب أو أمان أو احلام تناسب روحها. الآن أشعر بانني فعلت كل شيء بسنواتي السابقة المعبرة بالنجاحات والهدشة والتعب.

وانتهيت هنا، تماما، مثل تلك المرأة التي أحيها. في انتظار ابني أن تتحقق له الأمنيات في كل مرحلة ثم يكبر ليعرف أكثر عن محبة العالم والمه. ليعرف أكثر عن محبة العالم فقط.

أحلامي الشخصية:

اتمنى أن اظل أكتب وأن أصبح أقرب في طريق الحصول على

الدكتوراه. أن اظل دوماً قادرة على الحلم. وأن أجد مكاناً يسكن

فيه ذلك الضياء، مكاناً يشبه البيت.

والأحلام الأخرى هي الا يفقد أحد صوته أبداً، أن لا يكون هناك شخص يسرق منه الصوت أو تظلم صورته. الا يكون هناك

متحدث بالنيابة عن المسجونين والمقودين أو الذين ظلموا.

أن يأخذ كل من ترك الكلام صوته من جديد.

* شاعرة مصرية

لنخاطب العالم



ياسر عبد الطيف*

الحقيقة، لا أقوى على تمنّي أمر عام، وكل ما أرجوه ألاّ تزداد الأمور سوءاً في المنطقة العربية المتكوبة بكلّ أنواع الشُرور السياسية والثقافية والاجتماعية، والطبيعية أحياناً.

وعلى المستوى المهني، أرجو أن يواصل الأدب العربي رحلة كفاحه للتخلّص من التصوّر السائد عنه في سوق الأدب الدولية، بأنّه أدب إخباري وظيفته أن يمدّ العالم المتقدّم بنصوّرات جاهزة عن تلك المنطقة المتكوبة من العالم. أدب للحروب الأهلية والاضطرابات السياسية، أدب للاضطهاد الديني والأقلياتي، أدب للمعتقدات والتعديب.

لا شكّ في أنّ تلك الأمور كلّها من صميم واقعنا الذي نعيشه، ولكنّ سؤال الأدب كان طوال عمره وسيظلّ تجلب على البشر شروراً كثيرة. إنّها حكمه ندرِكها بتقدّمنا في العمر» هكذا ختم سوفوكليس «انتقون»، نحن مجتمعات الكلمات البليغة، المجتمعات التي لا تتقدّم بالعلم، المجتمعات الراسخة تحت الشرور والضياع. لا أستطيع أن أوجّه شيئاً يا أصدقائي للسنة الجديدة، فيدي قطعوها ولساني قصّوه، وعيني فاقواها.

* شاعر ومسرحي عراقي

أدباء ومبدعون في رسائل إلى 2019:

ناسف» و«شهوة القيامة» و«أسباب رانعة للبكاء» و«بنات الله» وغيرها... سالاهم في «كلمات» عن رسالة يودون توجيهها للعام 2019. حامله تمنياتهم العامة والخاصة، في امدار الشخصي والمحلي والعالمي لياخذونا معهم الى الضد. رغم المناحة العظيمة، فإننا كما يقول سعد الله ونوس محكومون بالامل، و«ما يحدث اليوم لا يمكن ان يكون نهاية التاريخ».

إعداد وتسيق محمد ناصر الدين ورشيد وحني



* شاعر لبناني



أدلف هولليب – ستة جديدة، (ريت على كنافاس – 182,9 × 104,1 سنم – 1965)

أن نستعير وجه الأرض



هاربي جليك*

اتمنى أن تسقي دموع الموتى روح الإنسانية اليابسة أن تزهر عظامهم سنابل قمح تملح بها أمعاء الأطفال الخاوية أن نستعير وجه الأرض لنصنع إنسانا ليغا نستجدي به غيظاً ولو بعد حين

* شاعرة لبنانية مقيمة في كندا